ديوان عمله الصالح حتى تحبط واستثنى الحسد في تمنى كافر وفاجر يستعين
بها على فتنة او فساد **والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفي الماء النار** ته
والصلاة نور المومن اى ثوابها يكون نورا للمصلي في ظلمة القبر او على الصراط
او فيهما **والايمان جنة من النار** بضم الجيم وقاية من النار جهنم فلا يدخل
صاحبه النار الا تحلة القسم ولعل المراد الايمان الكامل • **عن انس** قال
القراني سنده ضعيف وقال البخاري لا يصح لكنه في تاريخ بغداد رواه
بسند حسن •

الحسد في اثنتين يعني الحسد الذي لا يضر صاحبه ليس الا في خصلتين
او طريقتين اى في شان اثنين احدهما **رجل اتاه الله القران** اى حفظه
وفهمه **فقام به** اى بتلاوته في الصلاة والعمل بما فيه **واحل حلاله**
وحرم حرامه بان فعل الحلال وتجنب الحرام **ورجل اتاه الله مالا** اى
حلالا كما يفيده السياق **فوصل به اقرباه ورحمه** عطف خاص على عام
وعمل بطاعة الله كان تصدق منه واطعم الجايع وكسى العاري واعان
الغازي وغير ذلك من وجوه القرب **تمنى ان يكون مثله** من غير تمني
زوال نعمة ذلك عنه والحسد حقيقي ومجازي فالحقيقي تمني زوال نعمة
الغير والمجازي تمني مثلها ويسمى غبطة وهو مباح في دنيوي ومندوب
في اخروي وخص هذه المشددة اعتنا به بهما كانه قال لا غبطة اكمل و
افضل منه فيهما قال الولدي وبينهما نوع تلازم لان المرء مجبول على
حب المال وحب الرياسة والجاه بالعلم اشد فالنفس تدعوه لكثرة
المال وعدم انفاقه خشية الفقر وللترفع بالعلم الماخوذ من
القران ليتقدم على غيره فاذا وفق لقهر نفسه ببذل المال في القرب
والقيام بحق العلم فجدير بان يغبط ويتمنى مثل ماله **ابن عساكر** في التاريخ
عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وفيه روح بن صلاح ضعفه ابن
عدي وقواه غيره وخرجه الجماعة كلهم بتفاوت قليل ولفظهم لا حسد الا في
اثنتين رجل اتاه الله القران فهو يقوم به اناء الليل والنهار ورجل اتاه
الله مالا فهو ينفق منه اناء الليل والنهار •

الحسد اى المذموم وهو تمني زوال نعمة الغير **يفسد الايمان كما يفسد**
الصبر العسل قال الغزالي الحسد هو المفسد للطاعات الباعث على
الخطيئات وهذا هو الداء العضال الذي ابتلي به كثير من العلماء فضلا عن العامة
حتى اهلكهم واوردهم النار وحسبك ان الله تعالى امر بالاستعاذة
من شر الحاسد فقال ومن شر حاسد اذا حسد كما امر بالاستعاذة من شر

الشيطان

الشيطان فانظر كم له من شر وفتنة حتى انزله الله منزلة الشيطان والساحر
وينشا عن الحسد افساد الطاعات وفعل المعاصي والشرور والتعب والهم
بلا فايدة وعمى القلب حتى لا يكاد يفهم حكما من احكام الله تعالى والحرمان
والخذلان فلا يكاد يظفر بمراد تنفس هايم وعقل هايم وغم لازم انتهى وزعم
بعضهم انه لا حيلة للمحسود في ازالة حسد الحاسد فانه سعى فيه ضاع
سعيه كما قال •

كل العداوة قد ترجى ازالتها • الا عداوة من عاداك من حسد •

ويكفي في قبح الحسد كما في الاحيا انه اول ذنب عصي الله به لان ابليس
لم يحمله على ترك السجود الا الحسد كما ان قابيل لم يحمله على قتل هابيل
الا الحسد وقد عم وقوعه وطم قال في المفاتيح ولا حيلة في دفعه حتى
اعرف بعض الناس بذل جهده في استجلاب دواعي التالف واسباب
كف التعكر مع شخص من اقرانه فلم يجد ولم يفد تنبيه كلما عظمت
النعمة في العبد كثرت حساده وعظمت الشماتة فيه كما قال شيخنا
الشعراوي من اعظم نعم الله على ان حكمي على الحسد كبهلوان يمشي
على الحبل بقبقاب وجميع الحسدة والاعدا والمبغضين من اهل مصر
واقفون تحتي ينظرون لي زلة لا نزل الى الارض متقطعا فلا تطلع الشمس
علي او يطلع كل يوم وانا لم اقع في شي يشمتون لي فيه وما عيني فطرة وهو
من نتايج الحقد والحقد من نتايج الغضب فهو فرع الغضب والغضب
اصل اصله وله اسباب وعلامات وعلاج وهو من امراض القلب فمن لم
يرزق قلبا سليما منه فعليه معالجته ليزول ولعلاجه ادوية معينة في
كتب القوم كالاحيا والمنهاج **فر عن معاوية بن حيدة** رضي الله عنه وفيه
عيسى بن تميم قال الذهبي في الضعفا قال العقيلي لا يتابع على حديثه
عن بهز بن حكيم وفيه لين •

الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة قال ابن الحاجب الاضافة للتوضيح
باعتبار بيان العام بالخاص فليس ذكر الشباب وقع تابعا وفي فتاوى
بعضهم اراد انهما سيدا كل من مات شابا ودخل الجنة فانهما ماتا وهما
شيخان ولا يقال وقع الخطاب حين كانا شابين لان النبي صلى الله عليه
وسلم توفي وهما دون ثمان سنين فلا يسميان شابين وبعد ذلك مزيد
حم ت في المناقب **عن ابي سعيد** الخدري رضي الله عنه **طب عن عمر وعلي**
رضي الله عنهما وما ذكر من انه عن عمر وعن علي هو ما في خط المص كما في بعض
النسخ عن عمر وبن علي لا يصح **وعن جابر** بن عبد الله **وعن ابي هريرة طس**

Copyright ... University